

## كمال عدوان رجل في ثورة وثورة في انسان

فاروق قدومي (ابو اللطف)

لقيته لأول مرة قبل اربعة عشر عاما في مدينة الدمام بالسعودية وكان كلانا يعمل في شؤون البترول . كان رجلا نحيل القامة تبدو في نظراته علائم الذكاء والفطنة وكان شابا في مقتبل عمره سريع الحركة والاشارة . فاذا تكلم تخرج كلماته كالحمم من بركان ثائر، وكالقتابل الزمنية تنفجر عند حدود فمه .

كان كمال شابا في مقتبل العمر جاء الى السعودية ليتدرب في حقل اختصاصه . التقينا معه كما التقينا مع رفاق آخرين ، جمعتنا الثورة وضممتنا الحركة في اطارها .

ومرت السنوات الطويلة لنلتقي مرة اخرى في عمان حيث جاء كمال ليتفرغ بشكل نهائي للعمل النضالي مكرسا كل وقته وجهده للثورة وشؤونها . فلا عجب فقد كان طاقة وطنية متقدة تحتاج لمثلها الثورة .

تسلم كمال مكتب الاعلام فكان مسؤولا دؤوبا في عمله دائم البحث والتنقيب عن كل طاقة ثورية خيرة ليحشدتها في هذا المكتب المتواضع واستطاع ان يستقطب الداني والقاصي من الصحفيين ورواد الكلمة من العرب والاجانب وكان يجالس الكثير منهم ويتحدث الى البعض وينقل كل افكاره وتصورات عارية من الرتوش واساليب المجاملة ، فاذا احس بأن هناك من يحاول ان يحتال على الخبر او يزيغ الكلمة انطلق كمال يرشقه بجمل طاحنة لا تجعل لمحدثه مجالا للهروب او التهرب . كانت الحقيقة بارزة في كلمته والفكرة واضحة في حديثه . فلا مكان للمجاملات على حساب الثورة او المبادئ. وكم من الناس من غضب لصراحتة او لكلمة حق يقولها . ولكنه لا يخشى لومة لائم ويقيم الدنيا ويقعدها بحجة ثاقبة وراي حصيف اذا دافع عن قضية او مسألة .

لقد كان في كمال عدوان من صدق الثائر وجرأته ما يعجز الواقع عن تحمله فثير فيه بكلماته وأعماله موجات متلاحقة من التأزم فيجعل هذا الواقع قلقا مستنفرا يبحث عن الحقيقة بكل ما فيها من مرارة وعن الخلاص بكل ما فيه من تضحيات .

كان كمال عدوان صورة من صور الحياة النابضة بالوطنية والطموح الخلاق يرنو الى العلا في كل مجال من مجالاته ويتقن فن الثورة ويحفظ دروسها عن ظهر قلب ويلقنها